

دراسات الاجتماع الثامن لمبادرة الإحصاءات العربية "عربسات"
10-11 نوفمبر 2021

الارقام القياسية لأسعار المستهلكين والتضخم الأساسي في الدول العربية:
المنهجية والتحديات

دكتور محمد إسماعيل
صندوق النقد العربي
2021

- تقديم.
- الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين والتضخم الأساسي.
- التحديات التي تواجه الدول العربية عند إعداد الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين والتضخم الأساسي.
- الرؤى والخطط المستقبلية للتغلب على التحديات وتطبيق أحدث المنهجيات في إعداد الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين والتضخم الأساسي في الدول العربية

اعتمدت الدراسة على استبيان وزع على البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية، والأجهزة الإحصائية، وذلك بهدف التعرف التعرف على تجارب الدول العربية في هذا الشأن والاستفادة منها من حيث الإجراءات المتخذة لتطبيق أحدث المنهجيات وطبيعة التحديات التي تواجهها عند إعداد الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين ومؤشر التضخم الأساسي، ومن ثم إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات بينها والخروج بتوصيات بناءة لتحسين جودة إعداد تلك البيانات. تم استيفاء الاستبيان من في ثلاث عشرة دولة عربية .

تتكون الدراسة من أربعة أجزاء رئيسية:

1. يتطرق الجزء الأول منها إلى المنهجيات المتبعة لإعداد الرقم القياسي لأسعار المستهلكين.
2. يتناول الجزء الثاني جهود بعض الدول العربية في إعداد مؤشر التضخم الأساسي.
3. يعرض الجزء الثالث من الدراسة طبيعة التحديات التي تواجه الدول العربية على صعيد إعداد هذين المؤشرين.
4. الجزء الرابع يستعرض الرؤى والخطط المستقبلية للتغلب على تلك التحديات وتطبيق أحدث المنهجيات في إعداد الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين ومؤشر التضخم الأساسي في الدول العربية.



- تتبع معظم الدول العربية أحدث المنهجيات المعتمدة دولياً في إعداد الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين، وتطويرها إذا اقتضت الحاجة وفقاً للواقع الحالي لكل دولة والخصوصيات التي تنفرد بها في هذا الشأن.
- كما تتبع معظم الدول العربية المستوفية للاستبيان أحدث التوصيات المعتمدة من المؤسسات الدولية وعلى وجه الخصوص توصيات صندوق النقد الدولي.
- يختلف حجم العينة والنطاق الجغرافي، الذي يتم الاعتماد عليه عند حساب الرقم القياسي لأسعار المستهلكين من دولة إلى أخرى وفقاً للخصوصيات المنفردة لكل دولة على حدة.

أبرز التحديات التي تواجه الدول العربية عند إعداد الأرقام القياسية لأسعار
المستهلكين والتضخم الأساسي

- عدم وصول البيانات اللازمة لاحتساب كل من مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلكين ومؤشر التضخم الأساسي في الوقت المناسب.
- صعوبة العمل الميداني وجمع بيانات الأسعار في ظل جائحة كوفيد-19.
- اختلاف رموز التصنيفات المطبقة في برامج الأسعار مع رموز السلع المستهدفة في حالة الربط الإلكتروني.
- التغيرات في سنة الأساس وما يستتبعها من تغيرات في عملية احتساب المؤشرات القياسية للأسعار.
- إلزام نقاط البيع بالإفصاح عن أسعار السلع وإعداد إطار قانوني لضمان استدامة العمل.
- إشكالية اختفاء بعض المواد والخدمات من فترة لأخرى أو تغير مستويات الجودة والتغير السريع في الأسعار ومدى توافر السلع في السوق.
- أتمتة مراحل العمل المختلفة لإعداد مؤشرات الأرقام القياسية للأسعار بما يساعد على اختصار الوقت والجهد، إضافة إلى الصعوبات التي تواجه الأجهزة الإحصائية عند تطبيق الربط الإلكتروني فيما يتعلق بمعالجة الكميات الضخمة من البيانات.
- جمع المعطيات العامة عن أثمان النقل الجوي.

أبرز التحديات التي تواجه الدول العربية عند إعداد الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين والتضخم الأساسي

- ضعف تعويضات الباحثين والموارد البشرية وعدم توفر (أو محدودية) الموارد المخصصة لأتمتة العمل.
- تحديث الدوري لمسح دخل ونفقات الأسر أو مسح تغير النمط الاستهلاكي، بما يساعد على تعديل الأوزان المستخدمة في احتساب مؤشرات الأسعار.
- التنسيق مع الجهات المعنية لزيادة مستويات شمولية مؤشرات التضخم.
- الحصول على موافقة نقاط البيع على الحصول على البيانات الإحصائية من خلال الربط الإلكتروني.
- تحديد آثار الجولة الثانية (Second round effect) ممثلة في التأثير غير المباشر للزيادة في أسعار السلع الأساسية المتبقية في المؤشر الأساسي على الأسعار الأخرى، من خلال التكلفة أو ضغوط الطلب.
- تطوير المنهجية المعتمدة لاحتساب المؤشر الأساسي لضمان استبعاد العناصر الأكثر تغيراً ضمن مجموعتي الغذاء والطاقة.
- ارتفاع الأهمية النسبية لمكون مجموعتي الغذاء والطاقة في سلة استهلاك البلدان النامية (في بعض البلدان إلى ما يُمكن أن يُمثل أكثر من نصف الوزن في مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلكين)، وبالتالي فقد يكون قياس التضخم الأساسي باستثناء هذه الحصة العالية من المواد الغذائية والطاقة غير دقيق في بعض الحالات.
- المزيد من الاستفادة من التطورات التقنية في إعداد هذه المؤشرات لاسيما فيما يتعلق باستعمال اللوحات الإلكترونية في جمع البيانات، والبيانات الضخمة.

الرؤى والخطط المستقبلية للتغلب على التحديات وتطبيق أحدث المنهجيات في إعداد
الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين والتضخم الأساسي في الدول العربية

1. تطوير آليات جمع بيانات أسعار السلع والخدمات من خلال:

- إجراء مسوحات إلكترونية مرتبطة بالموقع الجغرافي ضمن برامج تساعد على جمع البيانات واستخراج النتائج بشكل مباشر.
- النقل التلقائي للبيانات من المنافذ السعرية وفق بروتوكول النقل الآمن للملفات بين الخوادم المحلية والبعيدة، بما يُمكن مقدمي البيان من إسقاط البيانات تلقائياً.
- إبرام اتفاقات وشراكات مع المراكز التجارية وجداول زمنية صارمة لضمان تدفق البيانات بشكل آني ومنتظم ومستمر.
- الاستفادة من جمع بيانات أسعار السلع والخدمات من خلال المواقع الإلكترونية من خلال الاعتماد على برمجيات تجميع الأسعار ودمجها في برنامج احتساب مؤشرات الأسعار على مختلف المستويات.
- التحول من جمع بيانات أسعار السلع والخدمات بطريقة تقليدية باستخدام النماذج الورقية إلى الطرق الإلكترونية باستخدام الأجهزة اللوحية.
- جمع البيانات من أكثر من اسم تجاري موزعة جغرافياً في كل مدينة من مدن البحث .

الرؤى والخطط المستقبلية للتغلب على التحديات وتطبيق أحدث المنهجيات في إعداد
الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين والتضخم الأساسي في الدول العربية

2. التطوير المستمر لمنهجية إعداد الرقم القياسي لأسعار المستهلكين ومؤشر التضخم الأساسي من خلال:

- استحداث آلية تسمح بتحديث البنود مع تعديل الأوزان سنوياً والعمل على تحديث سنة الأساس فور الانتهاء من نتائج مسح الإنفاق الأسري.
- تحديث سلة السلع والخدمات وفق تصنيف الاستهلاك الفردي بحسب الغرض (COICOP) لعام 2020 الذي يُمثل أحدث تصنيف معمول به دولياً.
- ربط البنود حسب التصنيفات الدولية المستخدمة في برامج الإدارة مع رموز السلع التجارية.
- توسيع تغطية بيانات الأسعار على نطاق أكبر ليشمل كل المناطق الحضرية والريفية.
- إعداد مسوحات خاصة بالإسكان للتعرف على القيم الإيجارية للوحدات السكنية.



الرؤى والخطط المستقبلية للتغلب على التحديات وتطبيق أحدث المنهجيات في إعداد
الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين والتضخم الأساسي في الدول العربية

3. استكشاف فرص الاستفادة من احتساب مؤشر التضخم الأساسي كمكمل لمؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلكين من أجل تحليل أدق للاتجاهات التضخمية من خلال العمل على:
- مواجهة التحديات التي ترتبط بفصل تقلبات المدى القصير عن التقلبات الأكثر ثباتاً في مكونات الرقم القياسي لأسعار المستهلك عند مراقبة التضخم.
 - التحديد الدقيق لآثار الجولة الثانية التضخمية من خلال مراقبة الزيادة الدائمة في المؤشر الأساسي.
 - التركيز على أهمية إدخال المؤشر الأساسي في عملية احتساب توقع اتجاهات الأسعار المرتقبة على المدى القصير والمتوسط.

مناقشة مفتوحة